توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي للقرآن الكريم/ دراسة تطبيقية في تفسير جامع البيان للطبري والبحر المحيط لأبي حيان

بحث مقدم إلى مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثالث من قبل

أ.د. صالح حيدر الجميلي

rtyu4225@gmail.com

أستاذ اللغة العربية في كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

م.د. رحيق رعد محمد المشايخي

Raheek.raad@imamaladham.edu.iq

مدرسة الحديث وعلومه في كلية الإمام الأعظم "رحمه الله" الجامعة

Employing the Prophetic Hadith in the Linguistic Interpretation of the Holy Qur'an: An Applied Study of Jamiʿ al-Bayan by al-Ṭabarī and Al-Baḥr al-Muḥīṭ by Abu Ḥayyan

Prof. Dr. Ṣaliḥ Ḥaydar Al-Jumaili

Professor of Arabic Language

Assistant Professor Dr. Raheeq R. Mohammed Al-Mashaykhi

Lecturer in Hadith and Its Sciences

Al-Imam Al-A'dham University College

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أفصح العرب لسانًا، والمفسر الأول للقرآن الكريم، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

يُعدّ الحديث النبوي مصدرًا أساسًا لفهم الدلالات اللغوية للقرآن الكريم، إذ يمثّل بيانًا معتمدًا لمعانيه، ويوضح الألفاظ والتراكيب والأساليب، ويبيّن العام ويقيّد المطلق، مما جعله يحتل مكانةً محورية في مناهج التفسير، ولا سيما التفسير اللغوي. يتناول هذا البحث توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي للقرآن الكريم عن طريق دراسة تطبيقية في كتابي جامع البيان للإمام الطبري والبحر المحيط لأبي حيان، ويعرض مفهوم التفسير اللغوي، والأسس المنهجية للاحتجاج بالحديث النبوي، وأبرز صور توظيفه في بيان معاني الألفاظ والتراكيب القرآنية.

وتخلص الدراسة إلى أن الحديث النبوي أدى دورًا محوريًا في بناء التفسير اللغوي، عن طريق تقديم تفسيرات معتمدة منسجمة مع أساليب العربية وقواعدها، بما أسهم في إثراء المنهج التفسيري وتعميق فهم الخطاب القرآني.

- خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:
  - المبحث الأول: مفهوم التفسير اللغوي وأصول الاحتجاج بالحديث النبوي.
  - المبحث الثاني: صور توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي.
  - المبحث الثالث: دراسة تطبيقية في نماذج من كتب التفسير.
- الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ختاما نحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، سائلين المولى عز وجل أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع، وينفع به.

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، التفسير اللغوي، تفسير القرآن، الطبري، أبو حيان

Abstract

The Prophetic Hadith represents a fundamental source for understanding the linguistic meanings of the Holy Qur'an. As an authoritative explanation of the Qur'an, it clarifies lexical meanings, rhetorical expressions, general and unrestricted statements, and thus occupies a central place in the methodology of Qur'anic exegesis, particularly linguistic interpretation.

This study examines the employment of the Prophetic Hadith in the linguistic interpretation of the Holy Qur'an through an applied analysis of Jāmiʿ al-Bayān by al-Ṭabarī and Al-Baḥr al-Muḥīṭ by Abū Ḥayyān. It explores the concept of linguistic exegesis, the methodological foundations for employing Hadith as an interpretive authority, and the principal forms of its application in explaining Qur'anic vocabulary and expressions.

The study concludes that the Prophetic Hadith played a pivotal role in shaping linguistic exegesis by providing authoritative interpretations consistent with the linguistic conventions of classical Arabic, thereby enriching exegetical methodology and enhancing the understanding of Qur'anic discourse.

Keywords: Prophetic Hadith; Linguistic Exegesis; Qur'anic Interpretation; al-Ṭabarī; Abū Ḥayyān..

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أفصح العرب لسانًا، والمفسر الأول للقرآن الكريم، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

اختار الله سبحانه نبيه الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ عربيا، ومن السنن أن يكون كتابه بلسان قومه، جريا على سنة الله في إرسال الرسل (عليهم السلام)؛ كما قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤].

ولما كان القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وقد نزل بلسان عربي مبين، معجزا للعرب قبل غيرهم من الأمم، ووردت فيه ألفاظ كثيرة لا يعرفها المسلمون ولاسيما الصحابة، واختلفت دلالتها عما كان معروفا عندهم، أو جاءت ألفاظ لا يعرفونها من لهجات أخرى؛ فكان الرسول الكريم ﷺ يفسرها ويوضح معانيها عندما يُسأل عنها، فكان فهم دلالاته اللغوية والبيانية أساسًا لتفسيره واستنباط أحكامه، وقد جاءت السنة النبوية شارحةً للقرآن، ومبينةً لمجمله، ومخصصةً لعامه، ومقيدةً لمطلقه، فضلًا عن دورها في بيان المعاني اللغوية للألفاظ والتراكيب القرآنية، ولذلك احتل الحديث النبوي مكانةً بارزة في مناهج المفسرين على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم.

وقد كان للحديث النبوي مكانةً رفيعة في التفسير اللغوي بين مناهج التفسير؛ فقد عُني ببيان دلالات الألفاظ والتراكيب والأساليب وفق ما تقتضيه لغة العرب واستعمالاتها.

وتفاوت المفسرون في مقدار اعتمادهم على الحديث النبوي عند تفسير الألفاظ القرآنية؛ فمنهم من جعله أصلاً في بيان المعنى اللغوي، ومنهم من قدَّم الأقوال اللغوية ثم استأنس بالحديث، بينما توسع آخرون في إيراد الروايات دون مناقشة أثرها في

توجيه الدلالة. وهذا التفاوت يكشف عن اختلاف المناهج العلمية في التعامل مع السنة النبوية داخل التفسير اللغوي.

- **أهمية البحث:** وتنبع أهمية هذا البحث من إبراز الدور اللغوي للحديث النبوي، وبيان أنه ليس مجرد مصدر تفسيري مستقل، بل وسيلة أساسية في توجيه الدلالة اللغوية للألفاظ القرآنية، الأمر الذي يسهم في فهم النص القرآني فهماً صحيحاً، ويجنب المفسر الوقوع في الاحتمالات اللغوية التي لا يؤيدها البيان النبوي.
- **مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في بيان كيفية توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي، والكشف عن أثره في توجيه دلالات الألفاظ القرآنية، ومدى اعتماد المفسرين عليه في الترجيح بين الأقوال اللغوية.
- **أسئلة البحث:** يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:
  - ما المقصود بالتفسير اللغوي، وما مكانة الحديث النبوي فيه؟
  - ما صور توظيف الحديث النبوي في تفسير الألفاظ القرآنية؟
  - كيف أسهم الحديث النبوي في توجيه الدلالة اللغوية وترجيح المعاني؟
  - ما أبرز التطبيقات العملية لذلك في كتب التفسير؟
- **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:
  - بيان مفهوم التفسير اللغوي وصلته بالسنة النبوية.
  - إبراز مكانة الحديث النبوي في بيان الدلالات اللغوية للقرآن الكريم.
  - الكشف عن صور توظيف الحديث النبوي في كتب التفسير.
  - تقديم دراسة تطبيقية تبين أثر الحديث في توجيه المعنى اللغوي.
- **منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق تتبع النصوص التفسيرية التي استندت إلى الحديث النبوي في بيان المعاني اللغوية، ثم تحليلها ومناقشتها، مع الاستفادة من المنهج المقارن عند عرض أقوال المفسرين وترجيحاتهم.

- **خطة البحث:** اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:
  - المبحث الأول: مفهوم التفسير اللغوي وأصول الاحتجاج بالحديث النبوي.
  - المبحث الثاني: صور توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي.
  - المبحث الثالث: دراسة تطبيقية في نماذج من كتب التفسير.
  - الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

مفهوم التفسير اللغوي وأصول توظيف الحديث النبوي فيه

المطلب الأول: مفهوم التفسير اللغوي

أولًا: تعريف التفسير لغةً واصطلاحًا

التفسير في اللغة: "وهو بيان وتفصيل للكِتاب، وفَسَره يفسِره فسرا، وفسره تفسيرا"(١)، وتفسير تفعيلٌ من الفَسْرِ، وأصلُ مادَّتِه اللُّغوية تدلُّ على بيانِ الشيءِ وإيضاحِه، وقيلَ: هو مأخوذٌ من قولِهم: فَسَرْتُ الحديثَ، أفسُرُهُ فَسْراً؛ إذا بيَّنتُه مأخوذ من الفعل «فَسَرَ»، وهو الكشف والإبانة والإيضاح، يقال: فسر الشيء إذا كشفه وأوضحه.(٢)

والأشهرُ في الاستعمالِ: فَسَّرَ تفسيراً، بتشديدِ حرفِ السِّينِ في الماضي، وبه جاءَ القرآنُ، كما قالَ تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣](٣)، وفي تفسير هذه الآية: «﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾: يعني وأحسن تبيانا"(٤).

وأما في الاصطلاح: فقد تعددت تعريفات العلماء للتفسير بحسب مناهجهم ومقاصدهم، إلا أنها تلتقي في كونه: "علم يُبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد، من حيث دلالته على مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية"(٥)، مع الاستعانة بعلوم العربية وأصول الشريعة وأسباب النزول والقراءات وغيرها من العلوم المساعدة.

وقد عرَّف الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) التفسير بأنه: «علم يُفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمه"(٦)، وقد بين أن ذلك يستمد من علم اللغة والنحو والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ».

ومن هذه التعريفات يتبين أن التفسير لا يقتصر على بيان المعنى اللغوي المجرد، وإنما يشمل الكشف عن مراد الله تعالى بالاعتماد على مختلف مصادر التفسير المعتبرة، وفي مقدمتها القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، واللغة العربية.

ثانيًا: مفهوم التفسير اللغوي:

يقصد بالتفسير اللغوي ذلك اللون من التفسير الذي يعتمد على علوم اللغة العربية في الكشف عن معاني القرآن الكريم، وذلك عن طريق بيان دلالات الألفاظ، واستعمالاتها، واشتقاقاتها، وأساليب العرب في الخطاب، وما يتعلق بالنحو والصرف والبلاغة والبيان.

فالتفسيرُ اللغويُ: هو "بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب".

فالشِقُّ الأولُ مِنَ التعريفِ، وهو بيان معاني القرآن: "فإنه عامٌ يشملُ كُلَّ مصادرِ البيانِ في التَّفسيرِ؛ كالقرآنِ، والسُّنَّةِ، وأسباب النزول، وغيرها".

أما الشِّقُّ الثاني منه، وهو بما ورد في لغة العرب: "فإنه قَيدٌ واصفٌ لنوعِ البيانِ الذي وَقَعَ لتفسيرِ القرآنِ، وهو ما كان طريقُ بيانِه عن لغةِ العربِ".(٧)

وقد نشأ هذا الاتجاه منذ عصر الصحابة؛ إذ كانوا يرجعون إلى لغة العرب لفهم القرآن، وكان عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) يستشهد بالشعر العربي لتفسير كثير من ألفاظ القرآن، وعدَّ ذلك من وسائل الكشف عن الدلالة اللغوية الصحيحة.

وقد بدأت حركة التأليف في التفسير في القرن الثاني الهجري، وبدأ معها جنبًا إلى جنب التفسير اللغوي للقرآن، وليس معنى هذا أن المعاني البيانية في القرآن لم تظهر إلا في هذا الوقت، فالعرب الذين انزل القرآن بلغتهم، كان البيان فيهم سجية ولهم طبعًا. والمطلع على تفسيراتهم يجد أن فيها حظًّا وافرًا من هذا الاتجاه، وعلى سبيل المثال نجد الرسول ﷺ، يفسر الرزق بالشكر في قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] وابن عباس رضي الله عنهما يقول: في قول الله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [البقرة: ٢٦٦] إنها ضربت مثلًا".(٨)

ثم تطور التفسير اللغوي مع ظهور المدارس اللغوية والنحوية، فبرزت مؤلفات اعتنت بهذا الجانب، وأصبح للمفسرين عناية خاصة بتوجيه المعاني وفق القواعد اللغوية، مع مراعاة السياق القرآني، وعدم الخروج عما ثبت في السنة النبوية.

وليس المقصود بالتفسير اللغوي الاقتصار على المعاجم اللغوية أو الأقوال النحوية، وإنما يشمل جميع الوسائل التي تكشف عن دلالة النص القرآني من جهة اللغة، بما في ذلك الاستعمال النبوي للألفاظ؛ لأن النبي ﷺ أفصح العرب، ولسانه هو المعيار العملي لفهم كثير من دلالات العربية.

ثالثًا: أهمية التفسير اللغوي

تتجلى أهمية التفسير اللغوي في أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، ولذلك لا يمكن إدراك كثير من معانيه إلا بفهم خصائص اللغة العربية وأساليبها. وقد نبَّه العلماء إلى أن الجهل باللغة يؤدي إلى الخطأ في تفسير القرآن، وربما ترتب عليه فساد في الفهم والاستنباط.

كما أن التفسير اللغوي يسهم في إزالة الإشكال عن الألفاظ المشتركة، وبيان الفروق الدقيقة بين المترادفات، والكشف عن أسرار الأساليب البلاغية، وهو ما يساعد على الوصول إلى المعنى الذي أراده الله تعالى.

غير أن اعتماد اللغة وحدها قد يفضي إلى تعدد الاحتمالات في بعض المواضع، وهنا تظهر أهمية السنة النبوية في تعيين المراد وترجيح أحد المعاني اللغوية المحتملة، وهو ما يجعل العلاقة بين التفسير اللغوي والحديث النبوي علاقة تكامل لا تعارض، إذ تمثل السنة التطبيق العملي للغة القرآن وبيانها الصحيح.[٩]

وعليه فإن أهمية التفسير اللغوي تكمن في كونه جزء من علمِ التَّفسيرِ، لذا لا يمكنُ أن يخلوَ منه كتاب في التَّفسيرِ، إلَاّ أنْ يكونَ من التَّفاسيرِ المنحرفةِ التي لا تعتمدُ على لغةِ العربِ في بيانِ القرآنِ؛ كتفاسيرِ الباطنيَّةِ والصُّوفيَّةِ والفلاسفةِ وغيرها.

بل هو من أكبرِ مصادرِ التَّفسيرِ، وهذا ظاهرٌ لمنْ يقرأُ مدوَّناتِ التَّفسيرِ؛ كتفسيرِ الطَّبريِّ (ت:٣١٠)، وتفسيرِ ابن عطيَّةَ (ت:٥٤٢) وغيرِهما.

وهذا يعني أنَّ المفسِّرَ يحتاجُ إلى تعلُّمِ اللُّغةِ خاصَّةً، ليُفيدَ في تفسيرِ القرآنِ، وفي بيانِ وجهةِ كثيرٍ من أقوالِ المفسِّرينَ، وفي بيانِ خطأ من خالفَ لغةِ العربِ وفسَّرَ بما لا يوجدُ فيها.[١٠]

المطلب الثاني: مكانة الحديث النبوي في التفسير اللغوي

أولاً: مكانة السنة في بيان القرآن وأثرها في تفسيره: تُعدُّ السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهي البيان العملي واللفظي للوحي، وقد نص القرآن الكريم على وظيفتها البيانية في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]. وتؤكد هذه الآية أن بيان القرآن ليس مقصورًا على شرح الأحكام، بل يشمل بيان الألفاظ والمعاني والدلالات، الأمر الذي يجعل السنة مرجعًا أصيلًا في التفسير، ولا سيما في المواطن التي تحتمل فيها الألفاظ أكثر من وجه لغوي.(١١)

ثانيًا: دور الحديث النبوي في تفسير الألفاظ وبيان دلالاتها اللغوية: لم يكن النبي ﷺ يفسر القرآن بمنهج نظري مجرد، وإنما كان يبيّن معانيه في سياق التعليم والتوجيه والإجابة عن أسئلة الصحابة، فجاءت أحاديثه شارحةً للمجمل، ومخصصةً للعام، ومقيدةً للمطلق، ومفسرةً للألفاظ التي قد يختلف في فهمها أهل اللغة. ومن ثمَّ فإن التفسير النبوي يمثل أعلى درجات البيان؛ لأنه صادر عن المبلِّغ عن الله تعالى، والأعلم بمراده، وكما جاء في تفسير المنار: "السنة هي المبينة لذلك بالتفصيل بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في بيوته ومع أصحابه في السلم والحرب والسفر والإقامة، وفي حال الضعف والقوة والقلة والكثرة ; فالسنة العملية المتواترة هي المبينة للقرآن بتفصيل مجمله وبيان مبهمه، وإظهار ما في أحكامه من الأسرار والمنافع"(١٢).

ومن هنا قرر العلماء أن تفسير القرآن بالسنة يأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير القرآن بالقرآن. (١٣)

ثالثًا: اعتماد المفسرين على الحديث في التوجيه اللغوي: لا يقتصر أثر الحديث النبوي على بيان الأحكام الشرعية، بل يمتد إلى توجيه الدلالة اللغوية نفسها، فكثير من الألفاظ القرآنية تحتمل في أصل اللغة أكثر من معنى، إلا أن البيان النبوي يعين المراد منها. ومن أبرز الأمثلة على ذلك تفسير النبي ﷺ لفظ «القوة» في قوله تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] بقوله: «ألا إن القوة الرمي»، وهو حديث لا يلغي المعنى اللغوي العام للقوة، وإنما يبين أبرز أفرادها وأعظمها أثرًا في سياق الآية، مما يدل على أن البيان النبوي قد يأتي لتحديد المعنى المقصود بحسب السياق، لا لإلغاء بقية الدلالات اللغوية.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، إذ فهم بعض الصحابة أن الظلم يشمل جميع أنواع المعاصي، فشقَّ ذلك عليهم، فبين لهم النبي ﷺ أن المراد بالظلم هنا هو الشرك، مستشهدًا بقول لقمان: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. ويكشف هذا الحديث عن وظيفة السنة في ترجيح أحد المعاني اللغوية المحتملة اعتمادًا على السياق القرآني، دون إلغاء الدلالة الأصلية للفظ.(١٤)

ويلاحظ أن المفسرين اللغويين لم يكونوا ينظرون إلى الحديث النبوي على أنه شاهد لغوي فحسب، بل كانوا يعدونه حاكمًا على الأقوال اللغوية عند التعارض. فإذا احتمل اللفظ أكثر من معنى، وثبت عن النبي ﷺ تفسيره بأحدها، قُدِّم ذلك على غيره، لأن البيان النبوي أقوى من مجرد الاحتمال اللغوي. ولهذا نجد الطبري وأبا حيان وابن كثير وابن عاشور يكثرون من الاستدلال بالأحاديث عند مناقشة الألفاظ التي تتعدد دلالاتها.(١٥)

ويُستفاد من ذلك أن العلاقة بين اللغة والسنة ليست علاقة تنافس، وإنما علاقة تكامل؛ فاللغة تحدد دائرة المعاني الممكنة، بينما تأتي السنة لتعين المراد منها أو تضيق نطاق الاحتمال وفق مقتضى السياق، وهذا ما يميز التفسير اللغوي المنضبط عن التفسير القائم على الاحتمالات المجردة.

يظهر من استقراء كتب التفسير أن الاحتجاج بالحديث في التفسير اللغوي لم يكن مجرد استشهاد بنصوص نبوية، وإنما كان منهجًا علميًا لضبط الدلالة. فالمفسرون الذين جمعوا بين علوم العربية وعلوم الحديث كانوا أقل تعرضًا للتكلف في توجيه الألفاظ، وأكثر التزامًا بالمعنى الذي تدل عليه النصوص، كما يتبين أن السنة لا تلغي

دور اللغة، بل تمنع التوسع غير المنضبط في الاحتمالات اللغوية، وهو ما يحقق التوازن بين المعنى اللغوي والاستعمال الشرعي.(١٦)

وعليه، فإن الحديث النبوي يمثل في التفسير اللغوي مرجعيةً تفسيريةً ودلاليةً في آنٍ واحد؛ إذ يجمع بين سلامة اللغة وصحة النقل، ويمنح المفسر معيارًا علميًا للترجيح بين الأقوال المختلفة، وهو ما يفسر كثرة اعتماد كبار المفسرين عليه في تفسير الألفاظ القرآنية.

المطلب الثالث: ضوابط توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي

نبه أهل العلم على ضرورة التأكد من صحة الحديث النبوي قبل الاستدلال به في تفسير لفظ قرآني للحكم بصحة ذلك الاستدلال، بل لا بد من مراعاة جملة من الضوابط العلمية التي تكفل سلامة التفسير، وتحول دون تحميل النصوص ما لا تحتمل، وقد استقر عمل أئمة التفسير والحديث على جملة من هذه الضوابط، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولًا: ثبوت الحديث وصحته:

إذ يُعدُّ التحقق من صحة الحديث أول الضوابط وأهمها؛ لأن السنة إنما تكون حجة إذا ثبتت نسبتها إلى النبي ﷺ. ولهذا كان المفسرون المحققون يميزون بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة، ولا سيما في المواضع التي ينبني عليها توجيه معنى قرآني أو ترجيح دلالة لغوية.(١٧)

ومن هنا فإن الاحتجاج بالحديث في التفسير اللغوي لا يستقيم إلا بعد التثبت من درجته، لأن المعنى اللغوي إذا بُني على حديث غير ثابت كان الترجيح نفسه غير ثابت.

ثانيًا: مراعاة السياق القرآني:

السياق من أهم القرائن المعتمدة في التفسير اللغوي للقرآن، ولذلك لا يجوز اقتطاع الحديث عن سياق الآية أو حمله على معنى يخرجه عن مقصود الخطاب.

فاللفظة الواحدة قد تتعدد معانيها في اللغة، إلا أن السياق هو الذي يحدد المراد منها، فإذا جاء البيان النبوي موافقًا لسياق الآية كان ذلك أدعى إلى القطع بمراد الله تعالى، أما إذا كان الحديث يتناول استعمالًا آخر للفظ في غير سياق التفسير، فلا يصح حمل الآية عليه دون قرينة. ولهذا كان المفسرون يربطون بين الحديث وسباق الآية ولحاقها، ويجعلون السياق أحد أهم وسائل الترجيح بين الأقوال.(١٨)

ثالثًا: التمييز بين البيان والتخصيص:

ليس كل حديث يرد فيه لفظ قرآني يكون تفسيرًا لذلك اللفظ، بل قد يكون من باب التطبيق أو التمثيل أو بيان فرد من أفراد المعنى العام. (١٩)

ومن أشهر الأمثلة على ذلك تفسير النبي ﷺ للقوة بالرمي كما سبق ذكره؛ إذ لا يعني ذلك قصر معنى القوة على الرمي وحده، وإنما بيان أهم أفرادها في مقام الإعداد للجهاد، وهذا اللون من البيان يعرف عند الأصوليين بذكر بعض أفراد العام لعظم شأنه، لا لإخراج بقية الأفراد.

ومن ثم فإن المفسر مطالب بالتمييز بين الحديث الذي يقصد به تفسير اللفظ، والحديث الذي يقصد به بيان مثال من أمثلته أو فرد من أفراده.(٢٠)

رابعًا: الجمع بين الدلالة اللغوية والاستعمال الشرعي:

قد يختلف مدلول اللفظ في الاستعمال اللغوي العام عنه في الاستعمال الشرعي، وهنا ينبغي للمفسر أن يجمع بين الدلالتين دون إهدار إحداهما.

فالأصل أن يحمل اللفظ على معناه العربي، فإن ثبت للنبي ﷺ استعمال خاص له في مقام التفسير، كان ذلك هو المرجح؛ لأن القرآن نزل بلغة العرب، والسنة هي المبينة لمراد الشارع من تلك اللغة. (٢١)

وهذا الضابط يمنع الوقوع في أحد طرفين: الاقتصار على اللغة مع إهمال البيان النبوي، أو إلغاء المعنى اللغوي بدعوى الاستعمال الشرعي دون دليل.

خامسًا: مراعاة مجموع النصوص:

منهج المفسرين المحققين قائم على جمع الأحاديث الواردة في الباب الواحد، وعدم الاكتفاء بحديث واحد إذا وردت نصوص أخرى تبين معناه أو تخصصه أو تقيده.

وقد يظهر من حديث معنى معين، ثم يتبين من حديث آخر أن المقصود أخص أو أعم، أو أن اللفظ استعمل في أكثر من معنى بحسب اختلاف المقامات. ولهذا كان الجمع بين الروايات أولى من الاقتصار على بعضها؛ لأنه أقرب إلى استيعاب البيان النبوي. (٢٢)

ومن تتبع هذه الضوابط يتبين أن توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي ليس عملاً نقليًا مجردًا، بل هو عملية علمية مركبة تجمع بين علوم الحديث، وأصول الفقه، والدلالة اللغوية، والتفسير، لذلك فإن المفسر الذي يقتصر على الجانب اللغوي قد يغفل عن البيان النبوي، كما أن المفسر الذي يورد الأحاديث دون مراعاة دلالاتها اللغوية قد يبتعد عن مقصود النص القرآني.

وبالنظر في كتب التفسير يتبين أن أنجح المناهج هي التي قامت على توازن بين معطيات اللغة والبيان النبوي، فلم تجعل أحدهما بديلاً عن الآخر، بل اعتبرت السنة موجهة للدلالة اللغوية، واللغة وعاءً لفهم البيان النبوي، وهذا التكامل هو الذي منح التفاسير الكبرى، وفي مقدمتها تفسير الطبري وتفسير أبي حيان، قوةً في الترجيح، واتساقًا في بيان معاني القرآن.

وبذلك يخلص هذا المبحث إلى أن الحديث النبوي ليس شاهدًا لغويًا فحسب، وإنما يمثل ضابطًا منهجيًا لفهم الدلالة القرآنية، وهو ما سيظهر بجلاء في الدراسة التطبيقية في المباحث الآتية.

المبحث الثاني

أنماط توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي وأثرها في توجيه الدلالة اللغوية

المطلب الأول: توظيف الحديث النبوي في تفسير الألفاظ القرآنية

لم يقتصر دور السنة النبوية في تفسير القرآن الكريم على بيان الأحكام الشرعية كما ذكرنا ذلك، بل امتد إلى بيان الدلالات اللغوية للألفاظ القرآنية، وهو جانب يظهر بوضوح في كتب التفسير بالمأثور والتفسير اللغوي، فاللفظ القرآني قد يكون مشتركًا بين عدة معانٍ في لغة العرب، أو يكون واسع الدلالة، فتأتي السنة لتبين المراد منه في سياق الآية، فتكون قرينةً مفسرةً ومرجحةً.(٢٣)

ويُلاحظ أن المفسرين لم يتعاملوا مع الحديث النبوي بوصفه شاهدًا لغويًا مجردًا، وإنما جعلوه أصلًا في بيان الدلالة متى ثبتت صحته، لأن كلام النبي ﷺ يمثل أفصح صور الاستعمال العربي، فضلًا عن كونه وحيًا مبينًا للقرآن.(٢٤)

ومن أبرز النماذج التي تكشف هذا المنهج ما يأتي:

- **أولًا: لفظ "القوة"**: قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فالقوة في أصل اللغة اسمٌ لكل ما يتقوى به الإنسان، وتشمل أسباب المنعة والقدرة بجميع صورها(٢٥)، ولهذا حمل بعض المفسرين اللفظ على عمومه، باعتباره يتناول كل وسائل الإعداد.

إلا أن النبي ﷺ قال: «ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي»(٢٦)، وهذا الحديث لا يخرج اللفظ عن معناه اللغوي العام، وإنما يحدد أبرز مصاديقه في سياق الإعداد العسكري الذي نزلت فيه الآية، ولذلك قرر الطبري أن الرمي داخل في عموم القوة، إلا أنه خُصَّ بالذكر لعظم أثره في القتال، وسار على هذا الفهم أبو حيان وابن كثير وغيرهما. (٢٧)

من ذلك نلاحظ أن البيان النبوي لم يغيّر الدلالة المعجمية للفظ، وإنما وجَّهها إلى المعنى الأنسب للسياق، وهو ما يدل على أن السنة تؤدي وظيفةً دلاليةً تتجاوز مجرد الشرح، إذ تجعل المعنى العام أكثر تحديدًا دون إلغاء سعته اللغوية.

- **ثانيًا: لفظ «الظلم»**: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، والظلم في اللغة: هو وضع الشيء في غير موضعه، ويشمل صورًا متعددة من

المعاصي والاعتداءات[٢٨]، ولذلك فهم بعض الصحابة أن الآية تشمل كل ذنب، فقالوا: وأينا لم يظلم نفسه؟، فبين لهم النبي ﷺ أن المراد ليس مطلق الظلم، وإنما الشرك، واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].[٢٩]

وهذا الحديث يمثل نموذجًا واضحًا لتوجيه الدلالة اللغوية بواسطة السنة؛ إذ إن لفظ «الظلم» بقي محتفظًا بمعناه اللغوي العام، غير أن السياق والبيان النبوي خصصا المراد في هذه الآية بالشرك، وهذا يدل على أن السنة قد خصصت دلالة اللفظ، وهو لون من ألوان البيان اللغوي الذي لا يمكن الوصول إليه بمجرد الاعتماد على المعاجم.[٣٠]

- **ثالثًا: لفظ «الكوثر»**: قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، الكوثر في اللغة صيغة مبالغة تدل على الكثرة والعطاء الغزير[٣١]، ولذلك تعددت أقوال المفسرين في المراد به، فقيل: الخير الكثير، وقيل: النبوة، وقيل: القرآن، وقيل: كثرة الأتباع، إلا أن النبي ﷺ قال: «الكوثر نهرٌ أعطانيه ربي في الجنة»[٣٢]، وقد اعتمد جمهور المفسرين هذا الحديث في تفسير الآية، وعدوه بيانًا نبويًا مباشرًا لأحد أبرز معاني الكوثر.

وهذا لا يعني قصر الكوثر على النهر، لأن النهر نفسه مظهر من مظاهر الخير الكثير الذي تقتضيه الدلالة اللغوية، ومن ثم جمع كثير من المحققين بين المعنيين، وعدوا الحديث تفسيرًا لأعظم أفراد الكوثر، لا نفيًا لعموم معناه.[٣٣]

المطلب الثاني: توظيف الحديث النبوي في الترجيح بين الأقوال اللغوية

يُعدُّ اختلاف أهل اللغة في دلالة بعض الألفاظ القرآنية ظاهرةً طبيعية، ترجع إلى سعة العربية، وتعدد لهجاتها، واختلاف وجوه الاستعمال فيها. وقد انعكس هذا الاختلاف على كتب التفسير، فظهرت أقوال متعددة في بيان مدلولات بعض الألفاظ، غير أن المفسرين لم يقفوا عند حدود النقل عن أهل اللغة، بل استعانوا بالحديث النبوي

لترجيح ما ينسجم مع البيان النبوي؛ لأن السنة تمثل التطبيق العملي للغة القرآن، وهي المرجع الأعلى بعد القرآن في بيان المراد الإلهي.

وعن طريق استقراء كتب التفسير يتبين أن الحديث النبوي أسهم في الترجيح بين الأقوال اللغوية عبر ثلاثة مسالك رئيسة:

أولًا: ترجيح أحد المعاني المشتركة:

فاللفظ القرآني قد يحمل أكثر من معنى صحيح في اللغة، إلا أن الحديث يحدد المعنى المراد في سياق الآية. ومن أبرز الأمثلة قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، فالظلم في لسان العرب يشمل الشرك وسائر المعاصي، ولذلك حمله بعضهم على عموم الظلم، إلا أن النبي ﷺ بيَّن أن المراد في هذه الآية هو: الشرك، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] وهذا ما بيناه في المطلب السابق.(٣٤)

وهذا الحديث لم يُلغِ المعنى اللغوي العام للفظ، وإنما رجح أحد مدلولاته، وهو ما يبين أن السنة قد تؤدي وظيفة الترجيح بين المعاني المشتركة دون أن تُبطل أصل الدلالة اللغوية.

ثانيًا: ترجيح أحد أفراد المعنى العام: من خصائص البيان النبوي أنه قد يذكر فردًا من أفراد المعنى العام، فيظن بعض الناظرين أن ذلك تخصيص للفظ، بينما المقصود بيان أهم أفراده.

ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما ذكرنا واستشهدنا به سابقًا في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فالقوة في أصل اللغة تشمل جميع وسائل الإعداد، إلا أن النبي ﷺ قال: «ألا إن القوة الرمي». وقد فهم الطبري وابن كثير وأبو حيان أن الحديث لا يقصر القوة على الرمي، وإنما يبين أبرز أفرادها في زمن التنزيل، لأن الرمي كان عماد القوة العسكرية آنذاك. (٣٥)

ويكشف هذا المثال عن دقة منهج المفسرين؛ إذ لم يحملوا الحديث على إلغاء عموم اللفظ، وإنما جعلوه قرينةً لترجيح أهم أفراده بحسب المقام.

ثالثًا: ترجيح المعنى الشرعي عند اتحاده مع المعنى اللغوي

قد يتفق المعنى اللغوي مع الاستعمال الشرعي في أصل الدلالة، إلا أن الاستعمال الشرعي يكون أخص أو أدق. وفي هذه الحال يقدم البيان النبوي؛ لأنه يحدد المراد من الخطاب القرآني.

ومن ذلك النماذج سابقة الذكر، فتفسير الكوثر بالنهر الذي أعطاه الله تعالى نبيه ﷺ في الجنة، مع بقاء معنى الخير الكثير الذي تدل عليه اللغة، فالجمع بين المعنيين أولى من الاقتصار على أحدهما؛ لأن الحديث لم يخرج اللفظ عن دلالته الأصلية، وإنما بيَّن صورةً عظيمةً من صورها.

ومن النظر في النماذج السابقة نجد أن الحديث النبوي أدى وظيفةً ترجيحيةً في التفسير اللغوي، ويمكن تمييز هذه الوظيفة عن مجرد البيان؛ فالبيان يرفع الإبهام عن اللفظ، أما الترجيح فيفاضل بين معنيين أو أكثر ثبتت صحتهما من جهة اللغة.

ويظهر من منهج الطبري أن الترجيح بالحديث كان مقدمًا على مجرد الاحتمال اللغوي؛ فإذا ثبت التفسير عن النبي ﷺ لم يلتفت إلى ما يعارضه من الأقوال، لأن البيان النبوي حجة قاطعة في تعيين المراد، أما أبو حيان، فعلى الرغم من توسعه في مناقشة الأوجه اللغوية والنحوية، فإنه كان ينتهي غالبًا إلى ما تؤيده السنة الصحيحة، مما يدل على أن المدرسة اللغوية لم تكن بمعزل عن التفسير بالمأثور، بل كانت تنطلق منه وتبني عليه.

وبذلك يمكن القول إن الحديث النبوي أسهم في ضبط حركة الترجيح داخل التفسير اللغوي، فمنع من الانسياق وراء الاحتمالات اللغوية البعيدة، وربط المعنى اللغوي بالمقصد الشرعي للنص، وهذه النتيجة تبرز أن الاحتجاج بالسنة في التفسير ليس مجرد اعتماد على مصدر من مصادر التفسير، وإنما هو اعتماد على المرجع الذي يحقق الانسجام بين لغة القرآن ومراد الله تعالى منها.

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية: توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي عند الطبري وأبي حيان

في هذا المبحث سنسلط الضوء على كل من الإمام الطبري (ت ٣١٠هـ) وأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) باعتبارهما مدرستين بارزتين في تاريخ التفسير؛ فالطبري يُعدُّ إمام التفسير بالمأثور، مع عناية واضحة بالترجيح اللغوي، في حين يمثل أبو حيان الاتجاه اللغوي الذي أفاد من علوم النحو والبلاغة والقراءات، دون أن يغفل الاحتجاج بالسنة النبوية.

ولا يهدف هذا البحث إلى استقصاء جميع المواضع التي وظَّف فيها هذان العالمان الحديث النبوي، وإنما إلى تحليل نماذج مختارة تُظهر أثر الحديث في توجيه الدلالة اللغوية، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين منهجيهما، بالإضافة إلى ما ذكرنا من نماذج في طيات هذا البحث، سنبين عددًا آخر في هذا المبحث، وكما مبين في المطالب الآتية.

المطلب الأول: توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي للفظ الفتنة

قال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١].

- أصل الفتنة في اللغة: الاختبار والابتلاء، ثم اتسع معناها ليشمل الشرك والصد عن الدين[٣٦]، وقد وظَّف الإمام الطبري الروايات المأثورة في بيان المراد من اللفظ، فنقل عن مجاهد أن الفتنة هي ارتداد المؤمن إلى الشرك، ثم رجح أن المقصود بالآية: " الكفر. يقول: يحملهم الخوف منهم، وخبث الفتنة التي هم عليها من النفاق على أن يكفروا به"، وأن ذلك أشد من القتل؛ لأن القتل ينتهي عند الدنيا، أما الفتنة فتؤدي إلى فساد الدين.[٣٧]

- وسار أبو حيان في البحر المحيط على هذا المعنى، فبيّن أن الفتنة في الآية هي الشرك والصد عن سبيل الله، مستندًا إلى الروايات الواردة عن السلف، مع بيان أن السياق هو الذي يحدد المعنى اللغوي المراد من اللفظ.(٣٨)

- ويتضح من المقارنة أن الطبري اعتمد الرواية في توجيه الدلالة اللغوية، بينما جمع أبو حيان بين التحليل اللغوي والسياق، وانتهى كلاهما إلى أن الحديث والآثار أسهما في تحديد المراد من لفظ الفتنة وترجيح معنى الشرك والصد عن الدين دون غيره من المعاني اللغوية.

المطلب الأول: توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي للفظ (الصراط)

قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

- الصراط في اللغة: هو الطريق الواضح المستقيم.(٣٩) وقد وظَّف الإمام الطبري الأحاديث والآثار في بيان المراد من الصراط المستقيم، فذكر الروايات الواردة عن عبد الله بن مسعود وغيرها، التي تفسر الصراط بأنه الإسلام والقرآن، ورجح أن جميع هذه المعاني ترجع إلى طريق الله الذي أمر عباده باتباعه، وبذلك أسهمت الرواية في تحديد الدلالة اللغوية للفظ. (٤٠)

- أما أبو حيان في البحر المحيط، فبدأ ببيان المعنى اللغوي للصراط، وهو الطريق الواضح، ثم أورد أقوال المفسرين المستندة إلى الأحاديث والآثار، مبينًا أن المراد به دين الله المستقيم، وأن اختلاف العبارات إنما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. (٤١)

- ويتبين من المقارنة أن الطبري اعتمد الرواية أساسًا في توجيه الدلالة اللغوية، بينما جمع أبو حيان بين التحليل اللغوي والرواية، وانتهى كلاهما إلى أن الحديث النبوي أسهم في بيان المراد من لفظ الصراط، وأنه طريق الإسلام والقرآن الموصل إلى رضا الله تعالى.

المطلب الثالث: **توظيف الحديث النبوي في التفسير اللغوي للفظ** (الصمد)

قوله تعالى: ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]

- ورد في تفسير الصمد أقوال لغوية متعددة، منها: السيد، والمقصود في الحوائج، والكامل في صفاته، والصَّمَدُ السّيِّد في قومه، ليس فوقه أَحَدٌ، ولا يُقْضَى أمرٌ دونه وقد اعتمد المفسرون على الأحاديث والآثار في بيان هذه المعاني وربطها بما يليق بجلال الله تعالى.(٤٢)

- وقد جمع الإمام الطبري هذه الأقوال، ثم رجح أن الصمد هو السيد الذي انتهى إليه السؤدد، والمقصود في جميع الحاجات، مستندًا إلى ما ورد عن الصحابة والتابعين، وما روي في تفسير الآية، فجعل الروايات موجهة للدلالة اللغوية ومرجحة لها.(٤٣)

- أما أبو حيان، فذكر أن أصل الصمد في اللغة هو المقصود، ثم أورد أقوال السلف، مبينًا أن اختلافها يرجع إلى معنى واحد، وهو كمال الله تعالى واستغناء الخلق إليه، وأن الأحاديث والآثار أسهما في بيان المراد من اللفظ وتحديد دلالته.(٤٤)

- ويتبين من مقارنة التفسيرين أن الطبري اعتمد الرواية في ترجيح المعنى اللغوي، بينما جمع أبو حيان بين التحليل اللغوي وأقوال السلف، وانتهى كلاهما إلى أن لفظ الصمد يدل على الكمال المطلق، وأن الخلائق كلها تقصده في حوائجها.

وبذلك يظهر أن الأحاديث والآثار لم يلغيا تعدد الدلالة اللغوية، وإنما جمعا بينها في إطار المعنى العقدي الصحيح.

الخلاصة:

أظهرت النماذج السابقة أن الطبري وأبا حيان اتفقا على جعل الحديث النبوي أصلًا في توجيه الدلالة اللغوية عند ثبوته، مع اختلاف يسير في منهج العرض؛ فالطبري يبدأ غالبًا بالرواية ثم يناقش الدلالة اللغوية، أما أبو حيان فيبدأ بالتحليل اللغوي ثم يعزز اختياره بالأحاديث والآثار.

ويخلص الباحثان إلى أن السنة النبوية لم تكن بديلًا عن اللغة، وإنما كانت المرجع الذي يضبط دلالاتها، ويرجح بين احتمالاتها، ويكشف عن المراد الإلهي في المواضع التي تتعدد فيها وجوه التفسير.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ذكرنا أن هذا البحث يهدف إلى بيان أثر الحديث النبوي في توجيه الدلالة اللغوية في التفسير، عن طريق تتبع بعض النماذج في كتب التفسير ولاسيما تفسير الطبري والبحر المحيط، وظهر أن العلاقة بين اللغة والسنة علاقة تكامل، وأن البيان النبوي يمثل مرجعًا أساسًا في تحديد المعنى القرآني وترجيحه، وتوصلنا عن طريق هذه الورقات إلى جملة من النتائج والتوصيات منها:

أولًا: النتائج:

١) يُعد الحديث النبوي مصدرًا أصيلًا من مصادر التفسير اللغوي، لكونه البيان العملي للقرآن الكريم.

٢) اعتمد المفسرون على السنة في تفسير الألفاظ التي تحتمل أكثر من معنى لغوي.

٣) لم يلغِ الحديث النبوي الدلالة اللغوية للألفاظ، وإنما وجَّهها وحدد المراد منها بحسب السياق.

٤) وقد ظهر أن الإمام الطبري قدَّم الرواية الصحيحة عند الترجيح بين الأقوال اللغوية.

٥) جمع أبو حيان بين التحليل اللغوي والاستدلال بالحديث، مما أكسب تفسيره توازنًا بين الدراية والرواية.

٦) أسهم الحديث النبوي في الحد من التوسع في الاحتمالات اللغوية التي لا يؤيدها دليل.

٧) أظهرت النماذج التطبيقية أن المفسرين كانوا يراعون السياق القرآني مع البيان النبوي عند توجيه المعنى.

٨) تبين أن توظيف الحديث في التفسير اللغوي يعكس تكامل علوم التفسير والحديث واللغة العربية.

ثانيًا: التوصيات:

١) العناية بالدراسات التطبيقية التي تجمع بين علوم الحديث والتفسير واللغة.

٢) إعادة دراسة كتب التفسير اللغوي في ضوء مناهج المحدثين في نقد الروايات.

٣) إعداد بحوث مقارنة بين المفسرين في توظيف السنة في توجيه الدلالة اللغوية.

٤) الإفادة من مناهج المفسرين المتقدمين في الدراسات القرآنية واللغوية المعاصرة.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثالثًا: الهوامش

---

(١) العين، مادة (فسر)، ٧/٢٤٦-٢٤٧.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون (٤:٥٠٤)، وجمهرةُ اللغةِ، لابنِ دريدٍ (٢:٧١٨)، والمحيطَ في اللغةِ، لابنِ عبادٍ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين (٨:٣١١).

(٣) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيار، ص ٢٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان، ٣/ ٢٣٤.

(٥) التفسير والمفسرون، الذهبي، ١٣/١.

(٦) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ١٣/١.

(٧) التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيار، ص٣٨.

(٨) ينظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث، فضل عباس، ٤٠٥/١.

(٩) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، ١٧٤/٢، والتفسير والمفسرون في العصر الحديث، فضل عباس، ٤٠٥/١-٤٠٧.

(١٠) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيار، ص٣٧-٣٩.

(١١) ينظر: الرسالة، الشافعي، ص ص٧٨-٩٠، المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي، عرفة بن طنطاوي، ص٣٠٧

(١٢) تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ٢٥/٢.

(١٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، ص ص٥-١٢، والمنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي، عرفة بن طنطاوي، ص٣٠٧-٣٠٨.

(١٤) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٣٢/١٤-٣٧، والبحر المحيط، أبن حيان، ٩/١-١٨.

(١٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ١٥٦/٢-١٦٤، والاتقان في علوم القرآن، ١٧٩/٢-١٨٦، والتفسير والمفسرون، ٤١/١-٥٥.

(١٦) ينظر: التفسير والمفسرون، الذهبي، ٤١/١-٥٥.

(١٧) ينظر: **النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، ١٤٠/١-١٤١، وأحكام** القرآن، ابن العربي، ٣١٣/٤.

(١٨) ينظر: المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، ١١٠/١-١١٣، وقواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، حسين بن علي الحربي، ١٨/٢-٢٠.

(١٩) ينظر: اعراب القرآن، النحاس، ٤٥/٤-٤٦.

(٢٠) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ١١٢/٢، و**الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، عبد الله خضر، ٣١٢/٢.**

(٢١) ينظر: **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، ابن عاشور**، ٢٢٢/٧، وتفسير المنار، محمد رشيد رضا، ٢٥/٢.

(٢٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١٨٣/٢-١٨٦، **الموافقات، الشاطبي، ٢٨٥/٣-٢٨٩.**

(٢٣) ينظر: الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١٧٩/٢-١٨٤.

(٢٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ١٥٦/٢-١٦٢، والتفسير والمفسرون، الذهبي، ٤٨/١-٥٥.

(٢٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، فصل القاف، ٢٠٧/١٥.

(٢٦) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، حديث (١٩١٧)، ١٥٢٢/٣.

(٢٧) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٣/١٤-٤٦، والبحر المحيط، أبو حيان، ٥١٥/٥-٥١٨.

(٢٨) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، فصل الظاء المعجمة، ٣٧٣/١٢.

(٢٩) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب ظلم دون ظلم، حديث (٣٢)، ٢١/١.

(٣٠) ينظر: **مناهل العرفان في علوم القرآن، الزُّرْقاني، ٣٠٥/٢**، والتفسير اللغوي للقرآن، مساعد الطيار، ص٢٦٥.

(٣١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، باب الكاف، ١٣٣/٥.

(٣٢) ينظر: **مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، حديث (١١٩٩٦)، ٥٥/١٩.**

(٣٣) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٦٥٠/٢٤، والبحر المحيط، أبو حيان، ١٨٤/١.

(٣٤) ينظر: **مناهل العرفان في علوم القرآن، الزُّرْقاني، ٣٠٥/٢، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، ١٣٧/١٢**، والتفسير اللغوي للقرآن، مساعد الطيار، ص٢٦٥.

(٣٥) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٣/١٤-٤٦، والبحر المحيط، أبو حيان، ٥١٥/٥-٥١٨.

(٣٦) ينظر: لسان العرب، مادة (فتن)، ٣١٧/١٣-٣٢٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (فتن)، ٤١٠/٣-٤١٤.

(٣٧) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٥٦٦/٣-٥٧٢، ٢٢٧/٢٠-٢٢٨.

(٣٨) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ١٨٢/٢-١٨٤، ٢٦٩-٢٧٣.

(٣٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (صرط)، ٢٥/٣-٢٧، ومفردات ألفاظ القرآن، ص٤٨٢-٤٨٤.

(٤٠) ينظر: جامع البيان، الطبري، ١٧٠/١-١٧٦.

(٤١) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٣٨/١-٤٢.

(٤٢) ينظر: لسان العرب، فصل الصاد المهملة، ٢٥٩/٣-٢٦٠، والعين، باب الصاد والدال والميم، ١٠٤/٧-١٠٦.

(٤٣) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٢٤/٧٣٥-٧٣٩.
(٤٤) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/٥٢٠-٥٢٢.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.
١) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٢) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)،
٣) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٤) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
٥) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.
٦) أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٧) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٨) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

٩) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

١٠) التفسير اللغوي للقرآن، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٢هـ.

١١) التفسير النبوي مُقَدِّمَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ مَعَ دِرَاسَةٍ حَدِيثِيَّةٍ لِأَحَادِيْثِ التَّفْسِيْرِ النَّبَوِيّ الصَّريح، خالد بن عبد العزيز الباتلي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه من جامعة الإمام بالرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

١٢) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١٣) التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، الأستاذ الدكتور فضل حسن عبَّاس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م.

١٤) التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، بلا.

١٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠، بلا.

١٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٨) الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ – ٢٠٤ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، (عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي)، ط١، ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م.

١٩) القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٠) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢١) قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، حسين بن علي بن حسين الحربي، رسالة ماجستير – كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ بإشرف الشيخ مناع القطان، دار القاسم – السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

٢٢) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بلا.

٢٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٤) الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، د. عبد الله خضر حمد، دار القلم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م.

٢٥) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٦) المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٢٧) المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

٢٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٢٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

٣٠) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٣٢) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، «علوم الحديث»: عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧ هـ – ٦٤٣ هـ)، «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين (ت: ٨٠٥هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القروويين، دار المعارف، بلا.

٣٣) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٣٤) المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي، عرفة بن طنطاوي، بلا.

٣٥) الموافقات، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٣٦) النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Sources and References

After the Holy Qur'an

1) Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization, 1394 AH/1974 AD.
2) I'rab al-Qur'an, Abu Ja'far al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH.(
3) Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn 'Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
4) Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an, Abu 'Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn 'Abd Allah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, 'Isa al-Babi al-Halabi wa Shuraka'uhu, 1st ed., 1376 AH/1957 AD.
5) Al-Tahrir wa al-Tanwir: Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, 1984.
6) Ahkam al-Qur'an, al-Qadi Muhammad ibn 'Abd Allah Abu Bakr ibn al-'Arabi al-Ma'afiri al-Ishbili al-Maliki (d. 543 AH), reviewed, hadiths verified and annotated by Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1424 AH/2003 AD.
7) I'rab al-Qur'an, Abu Ja'far al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), annotated and commented upon by 'Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, Muhammad 'Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
8) Al-Tahrir wa al-Tanwir: Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, 1984.
9) Tafsir al-Qur'an al-Hakim (Tafsir al-Manar), Muhammad Rashid ibn 'Ali Rida ibn Muhammad Shams al-Din ibn Muhammad Baha' al-Din

ibn Manla ‘Ali Khalifah al-Qalamuni al-Husayni (d. 1354 AH), Egyptian General Book Organization, 1990 AD.
10) Al-Tafsir al-Lughawi lil-Qur’an, Dr. Musa‘id ibn Sulayman ibn Nasir al-Tayyar, Dar Ibn al-Jawzi, 1st ed., 1432 AH.
11) Al-Tafsir al-Nabawi: Muqaddimah Ta’siliyyah ma‘a Dirasah Hadithiyyah li-Ahadith al-Tafsir al-Nabawi al-Sarih, Khalid ibn ‘Abd al-‘Aziz al-Batli. Originally a doctoral dissertation at Imam University in Riyadh. Dar Kunuz Ishbiliya for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1432 AH/2011 AD.
12) Tafsir Muqatil ibn Sulayman, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by ‘Abd Allah Mahmud Shihatah, Dar Ihya’ al-Turath, Beirut, 1st ed., 1423 AH.
13) Al-Tafsir wa al-Mufassirun: Asasiyyatuhu wa Ittijahatuhu wa Manahijuhu fi al-‘Asr al-Hadith, Professor Dr. Fadl Hasan ‘Abbas, Dar al-Nafa’is for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 1437 AH/2016 AD.
14) Al-Tafsir wa al-Mufassirun, Dr. Muhammad al-Sayyid Husayn al-Dhahabi (d. 1398 AH), Maktabat Wahbah, Cairo, n.d.
15) Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224–310 AH), Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca, P.O. Box 7780, n.d.
16) Al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺ wa Sunanihi wa Ayyamihi (Sahih al-Bukhari), Muhammad ibn Isma‘il Abu ‘Abd Allah al-Bukhari al-Ju‘fi, edited by Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah, 1st ed., 1422 AH.
17) Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Ba‘albaki, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987 AD.
18) Al-Risalah, Muhammad ibn Idris al-Shafi‘i (150–204 AH), edited and explained by Ahmad Muhammad Shakir, based on the original manuscript written by al-Rabi‘ ibn Sulayman during al-Shafi‘i’s lifetime, 1st ed., 1357 AH/1938 AD.
19) Ahkam al-Qur’an, al-Qadi Muhammad ibn ‘Abd Allah Abu Bakr ibn al-‘Arabi al-Ma‘afiri al-Ishbili al-Maliki (d. 543 AH), reviewed, hadiths verified and annotated by Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Ata, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1424 AH/2003 AD.
20) Al-Qamus al-Muhit, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya‘qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Verification Office at al-Risalah Foundation, supervised by Muhammad Na‘im al-‘Arqasusī, Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th ed., 1426 AH/2005 AD.

21) Qawa‘id al-Tarjih ‘inda al-Mufassirin: Dirasah Nazariyyah Tatbiqiyyah, Husayn ibn ‘Ali ibn Husayn al-Harbi, Master’s thesis, College of Fundamentals of Religion, Imam University, 1415 AH, supervised by Shaykh Mana‘ al-Qattan, Dar al-Qasim, Saudi Arabia, 2nd ed., 1429 AH/2008 AD.
22) Kitab al-‘Ayn, Abu ‘Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn ‘Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra’i, Dar wa Maktabat al-Hilal, n.d.
23) Al-Kashf wa al-Bayan ‘an Tafsir al-Qur’an, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha‘labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn ‘Ashur, reviewed and proofread by Professor Nazir al-Sa‘di, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH/2002 AD.
24) Al-Kifayah fi al-Tafsir bi al-Ma’thur wa al-Dirayah, Dr. ‘Abd Allah Khidr Hamad, Dar al-Qalam, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1438 AH/2017 AD.
25) Lisan al-‘Arab, Muhammad ibn Mukarram ibn ‘Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi‘i al-Ifriqi (d. 711 AH), marginal notes by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
26) Al-Muharrar fi Asbab Nuzul al-Qur’an min Khilal al-Kutub al-Tis‘ah: Dirasah al-Asbab Riwayah wa Dirayah, Khalid ibn Sulayman al-Muzayni, Dar Ibn al-Jawzi, Dammam, Saudi Arabia, 1st ed., 1427 AH/2006 AD.
27) Al-Muhit fi al-Lughah, Kafi al-Kufat, al-Sahib Isma‘il ibn ‘Abbad (326–385 AH), edited by Muhammad Hasan Al Yasin, ‘Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1414 AH/1994 AD.
28) Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, Imam Ahmad ibn Hanbal (164–241 AH), edited by Shu‘ayb al-Arna’ut, ‘Adil Murshid, and others, supervised by Dr. ‘Abd Allah ibn ‘Abd al-Muhsin al-Turki, Mu’assasat al-Risalah, 1st ed., 1421 AH/2001 AD.
29) Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ila Rasul Allah ﷺ, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1374 AH/1955 AD.
30) Mu‘jam Maqayis al-Lughah, Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by ‘Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH/1979 AD.

31) Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan ‘Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam and al-Dar al-Shamiyyah, Damascus–Beirut, 1st ed., 1412 AH.
32) Muqaddimat Ibn al-Salah wa Mahasin al-Istilāh: ‘Ulum al-Hadith, ‘Uthman ibn al-Salah ‘Abd al-Rahman ibn Musa ibn Abi al-Nasr al-Shafi‘i (577–643 AH), and Mahasin al-Istilāh, ‘Umar ibn Raslan ibn Nasir ibn Salih al-Kinani al-‘Asqalani, originally from ‘Asqalan and later al-Bulqini al-Misri al-Shafi‘i, Abu Hafs Siraj al-Din (d. 805 AH), edited by Dr. ‘A’ishah ‘Abd al-Rahman (Bint al-Shati’), Professor of Graduate Studies, Faculty of Sharia, Fez, al-Qarawiyyin University, Dar al-Ma‘arif, n.d.
33) Manahil al-‘Irfan fi ‘Ulum al-Qur’an, Muhammad ‘Abd al-‘Azim al-Zurqani (d. 1367 AH), ‘Isa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 3rd ed.
34) Al-Manhaj al-Ta’sili li Dirasat al-Tafsir al-Tahlili, ‘Arafah ibn Tantawi, n.d.
35) Al-Muwafaqat, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa ibn Muhammad al-Lakhmi al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Abu ‘Ubaydah Mashhur ibn Hasan Al Salman, with an introduction by Bakr ibn ‘Abd Allah Abu Zayd, Dar Ibn ‘Affan, 1st ed., 1417 AH/1997 AD.
36) Al-Nukat ‘ala Kitab Ibn al-Salah, Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-‘Asqalani (d. 852 AH), edited by Rabi‘ ibn Hadi ‘Umayr al-Madkhali, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1st ed., 1404 AH/1984 AD.
37) Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Majd al-Din Abu al-Sa‘adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, al-Maktabah al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH/1979 AD.